

الناسخ والمنسوخ في السنة 62 صلاة الضحى للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 8 11 2020

مصطفى العدوي

بفضل ربنا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم سلام الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد نحمد الله جل وعلا ان سلم شيخنا حفظه الله ان يحفظه في نفسه وماله. ولكم السميع لو سمحت بمسله. واديم علينا الجلوس معه

الله يبارك فيك على طاعة الله جميعا والعمل الصالح على طاعة الله جميعا يا رب. نسأل الله ان يجعل ما بقي من دعوته خيرا واشد بركة من ما مضى اللهم امين اللهم امين واياك اتفضل. آآ الليلة بازن الله جل وعلا نتناول حديثا او نتناول بابا من ابواب الناسخ والمنسوخ في هذا السفر المبارك مع كتاب شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى والذي وسم بقول شيخنا الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية. الليلة ان شاء الله مع باب صلاة الضحى. هناك اه علما يا شيخ عمرو حفظك الله لست بمتقيد بالكتاب بل اي اخ يرد عليه امر في الناسخ والمنسوخ من السنة عموما فليطرحه لكن من ناحية ترتيبية فقط نحن نناقش الضحى

اي خبر يعتريك في الناس يقول منسوخ في باب الدار اطرحه غير متقيدين طبعاً لان هناك امور اعرضت عنها كثيرا لضعف الاحاديث الواردة فيها سواء ناسخها او منسخها. اتفضل فتح الله لك شيخنا احسن الله اليك. اتفضل. آآ لا شك

ان هذا المنهج نتبعه من اول هذه السلسلة من اكسر من سبعة اعوام مع شيخنا. الموضوع واحد والاسئلة جميعه مركزة في نفس الموضوع. اه. سواء في الابواب الفقهية التي تناولناها مع شيخنا او في ابواب العقيدة او بعد ذلك في باب الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم مروراً بهذا الكتاب المبارك الذي يسأل الله له القبول في الدنيا والاخرة. ولك يا استاذ اتفضل. الحديث الاول تقول فيه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعة اربعة ويزيد ما شاء الله والحديث الثاني لما سألهما عبدالله بن شقيق قال اكان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه صلى الله عليه وسلم. فحديس يثبت والاخر ينفي ونترك المجال لشيخنا

ليبين هل هناك وجه للجمع ام ان هناك وجه اخر لهذين الحديثين؟ فليتفضل مشكوراً جزاه الله فيك يا شيخ الشيخ عمرو حفظك الله الحديث ان ظاهرهما التعارض. حديث فيه ما صلى النبي الضحى في بيتي قط وحديس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله الاشكالية التي ترد علينا ان الحديث ان في صحيح مسلم. واحدهما اخرجه البخاري اضافة الى مسلم

فيقف الشخص محتاراً كان رسول الله يصلي اربعا من الضحى ويزيد ما شاء الله والثاني نفي من عائشة رضي الله عنها ان النبي كان يصلي الضحى في بيتها قط فلا بد من امور في مثل هذه الحال اولا نبحث عن صحة الخبرين هل الخبران ثابتان ام ان احدهما معلول والاخر ضعيف. والاخر صحيح فيه كان تم خبر معلول فالحمد لله استرحنا من وعساء البهس نعم وعملنا بصحيح وتركنا الضعيف. ان كان كلاهما صحيح الاسناد

فحصنا عن طريقة للجمع ان وجدت طريقة للجمع جمعنا ما وجدنا طريقة للجمع بحسنا عن اتجاه اخر وهو الترجيح هل هناك مرجحات اخر من احاديث اخر في الباب او ليست هناك مرجحات اخر

ما وجدنا سنتجه للنسخ اذا علمنا المتقدم من المتأخر فبالنظر الى هذه المسألة وجد ان حديث معاذ عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا من الضحى ويزيد ما شاء الله

من العلماء من حكم عليه بالنكارة ويظنه الامام احمد رحمة الله تعالى عليه نعم هو في مسلم لكن قد يكون في مسلم ويحكم عليه ايضا بالنكارة لمخالفته نصوصا اخر. كما قال ابن القيم رحمه الله

في حديس ابي سفيان لما اسلم قال يا رسول الله اسألك ثلاثاً تأمرني ان اقاتل المشركين كما كنت اقاتل المسلمين. ابني معاوية تتخذة كاتباً لك عندي اجمل العرب ام حبيبة ازوجك اياها

فقال له ما كيف هذا يعني؟ ام حبيبة هذه تزوجها النبي قبل ان يسلم ابوها بسنوات لما مات زوجها في الحبشة وزوجها النجاشي للرسول وامهرها عن رسول الله اربعة الاف

فكيف ياتي ابو سفيان بعد سنوات طويلة ويقول عندي اجمل العرب ام حبيبة ازوجك اياها اورد ابن القيم سبعة اقوال من وجوه

الدفاع عن مسلم في هذا الباب منها لعله يقصد تجديد العقد لعله يقصد اختها لعل لعل
قال ابن القيم في النهاية وهذه الاجوبة لا يرتضيها اهل العلم بالحديث. والصواب ان هذه اللفظة من اوهام بعض الرواة في صحيح
مسلم فقد يكون هناك حديث مستنكر فالامام احمد حكم بالنعارة على حديث
عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله يصلي اربعا من الضحى ويزيد ما شاء الله هذا عن الناحية الاسنادية. لكن بعد البرد
الشديد علي يا جماعة ونستأذنكم بس
بس لكن بعد فحسنا هل ورد في اي خبر اخر دعنا من حديث عائشة هذا ان النبي كان يحافظ على صلاة الضحى كفعل ورد احيانا
نادرا نادرة انه كفعل مسلا قال له عدنان ابن مالك يا رسول الله
ان السيول حالت بيني وبين مسجد قومي وقد انكرت بصري فتعال الى بيتي صل اتخذه مصلى. فذهب النبي الى بيته قال اين تريد
ان اصلي من بيتك؟ فاشار له الى المكان
فصفي الصحابة وصلى بهم عليه الصلاة والسلام وذلك ضحى وذلك ضحى ركعتين ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى عام الفتح
ثمان ركعات وذلك ضحى ورد انه كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد وصلى فيه ركعتين في قصة عتبان آ عفوا كعب بن مالك
وذلك ضحى لكنها حالات فردية التقييد حديث عائشة ما صلى رسول الله الضحى في بيتي قط مسألة الناسخ والمنسوخ لا نستطيع
ان نقول بها لماذا لا نستطيع ان نقول بها لاننا لا نعرف المتقدم من المتأخر
ومن شروط القول بالنسخ معرفة المتقدم من من المتأخر معرفة المتقدم من المتأخر وهذا لا يتأتى فلا صيرورة الى القول بالنسخ
لعدم معرفتنا المتقدمة للمنتخب. لكن السيرورة الى الترجيح من ناحية الفعل لم يثبت ان النبي داوم على الضحى
الا في هذه الوقائع الفردية هذا من ناحية فعله صلى الله عليه وسلم اما من ناحية مشروعية صلاة الضحى فقد وردت بالسنة القولية
فالرسول عليه السلام قال يصبح على كل سلامى من احدكم كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة
امر معروف صدقة نهى عن المنكر صدقة الى ان قال ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما ابن ادم من الضحى ايضا ورد من حديث ابي
الرداء وابي هريرة متصلان مسندان حديث ابي ذر بسند مرسل
ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاه كلا على حدى اوصاني خليلي بثلاث ان اوتر قبل ان انام صيام ثلاثة ايام من كل شهر بركعتي
الضحى ثالثا ورد من حديث نعيم ابن عمار الغطفاني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخره فهذه تشعر انها صلاة
الضحى. ورد حديث في سنده علة
عند مسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. نعم. فصال الابل ترمض الفصال الحر الشديد الشديد في الصحراء اذا كنتم زهبتم الى
تكون الساعة عشرة صباحا حادشر صباح النية دي اشد اوقات الحر تهجع
الابل ها؟ صغار الابل تهجع وتسكن هذا الحديث يفيد اننا نصلي الضحى. صلاة الاوابين حين ترمض الفصال لكن سندوا فيه القاسم ابن
عوف الشيباني على ما اذكر فيه كلام فكسنة قولية حث عليها الرسول ورغب فيها ثابتة
لكن كسنة فعلية لم ترد عن رسول الله الا في هذا الخبر فرجعنا وجهة الامام احمد لما ذكر او نقل عنه انه ذكر ان هذا حديث منكر
ولعله الامام احمد له
وجهان في اطلاق كلمة منكر احيانا يطلق المنكر على المتفرد به راويه. هنترك يطلق المنكر على المستنكر متنا او سندا كما قال في
حديث صلاة الاستخارة مسلا والله اعلم اراد به المتن ماذا قال يا شيخ محمود عدلي
مكتوبة هنا كلمة الامام احمد كلمة احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا
ويزيد ما شاء الله. قال ابن رجب
الحنبلي انكره احمد والاسرم وابن عبدالبر وغيرهم وردوه بان الصحيح عن عائشة قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحة الضحى قط وقال عليه التحفظ الاخير ايضا لان سبت ان الرسول صلى سبحة الضحى. جزاك الله خيرا له قول
ابيض انت عرفت ابيض يعني ايه؟ خلاص نعم. نعم يا شيخ اه لكن اتفضل آ يقول ابن المنذر رحمه الله تعالى آ هو ينتصر لان للقول
الذي يقول ان النبي كان يصلي الضحى. قال خفي
على عائشة رضي الله عنها صلته صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى في غير اليوم الذي كان يقدم فيه من مغيبه كما خفي على
اسامة رضي الله عنه هي التي روت عليه الصلاة والسلام في الكعبة. لا هي التي روت الحديثين. نعم. كيف خشي عليها يعني
هو وهم من اه قول لك نعم والشافعية اه النبي صلى الله عليه وسلم يجلس الوقت انت تناقش لم يكن النبي يجلس عند عائشة
اطول الوقت. الكلام ده محله غير مقبول هنا لان العيش هي التي نفت وهي التي اسبتت. لو عائشة
نفت وغيرها اسبتت او العكس تمشي الامور لكن هي هذا من طريق معاذ عن عائشة وهذا من طريق عبدالله بن شقيقة قال عائشة.
نعم. فالكلام كله مرده الى عائشة. رضي الله عنه. فازن ان الاشكال لو تفتن بعض المشتغلين بالحديث في هذا الباب
ازن في سند حديث عائشة في النفي يزيد الرشك عن معازة ولا لا يا جماعة؟ اه ازن هو الاشكالية من هنا متبل لكن مصب على

معازة. نص انه لم يسمع

ها قتادة متابعة من من اقرأ السند كده ان يزيد يصب على معاذه. نعم. يزيد عن معاذه. ايه؟ المسلم قال معازة سألت عن عائشة رضي الله عنها كان من سن الرسول. ايه. كان يصلي يتوضأ وضى. قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء. ايه. ده يزيد الرشح كان مودة عن عائشة. نعم

ايوة في الاسباب ايه يحيى ابن حبيب الحارثي حدثنا عن سعيد عن قتادة ان المعاهدة العلوية ما حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى نفس المتابعة ليزيد الرشدي ابن قتادة. نعم. لم يسمع الله لم يسمع من المؤازة؟ نعم. هيكون اسقط لتدليس يزيد الرشاد شوف كده عفوا ترجمة يزيد الرشاش ايضا على العموم اجتزأنا بقول احمد انه منكر. ماشي معازة خالفت عروة وخالفت عبدالله بن شفيق وهو مناسبة الناس في عيشة ابن عمر كان يشدد في النكير ما هادي من المرجحات الى ان النبي لم يكن يصليها بس. هل نحن مع ابن عمر في انكاره ليش نام مع ابن عمر في انكاره

يعني ابن عمر رضي الله عنهما كان يشدد في المنع من صلاة الضحى ويصف انها بدعة تصف انها بدعة لكن النصوص تخالفه نصوص في الصحيحين وغيرها حديث ابي الدرداء وحديث ابي ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث وحديث مسلم من حديث بريدة وغيرها ستسجل هذه من مفاريد عبدالله بن عمر ستسجل من مفاريد عبدالله بن عمر ونحن رضي الله عنهما والرب كلما اكثر كلما وقع في الوهم احيانا فعندنا على سبيل المثال الان

وصلنا بمفيدة عبدالله بن عمر التي له رأي فيها مستقل الى اكثر من ثلاثين من المفريد وصلنا ثلاثين واربعين الان مفريد ابن عمر ابن عمر له بعض المفريد مع علمه الجليل والغزير

لكن ينفرد احيانا بامور كقوله في الاذان حي على خير العمل كقوله في العقيقة تجزئ شاة واحدة عن الغلام كقوله لا يجوز الوضوء بماء البحر قول ان الماء يدخل العينين في الوضوء

كقوله بعدم استظلال المحرم في عرفات انا مستشار المحامي في عرفات قول من الاقوال عنه بس لا احب ان اذكره يعني في مسألة هم لم ابو بكر وعمر لم يصلها لكن نحن نرجع نقول السؤال المهم لماذا لم ينقل

رسول الله انه صلاها كثيرا. جوابه ان النبي كان يجتزل بصلاة الليل هكذا اجاب العلماء النبي كان يصلي من الليل ليلا طويلا عليه الصلاة والسلام لو سمحت اقله. نعم. هل

تليفون ولا يتفقوا مع بعض الاسباب في نفي لو لو قلنا عفوا هل القول والفعل يتفقان او يختلفان لو قلنا ان النبي نهى فقلنا ان النبي نهى وقلنا انه فعل اختلف النفي مع ما نهى النبي ما نهى النبي عن صلاة الضحى ابدأ. ما عندنا اي خبر

فيه ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه نهى عن صلاة الضحى ابدأ بل حس يصبح على كل في ابن ادم ثلاثمائة وستون مفصلا كل مفصل مفصل الرقبة الظهر ثلاثمائة وستون

وكل مفصل تحركوا عليه صدقة سبح صدقة احمد صدقة ثلاثمائة وستين مفصل. يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ثابت صحيح نعم كم عدد ركعات الضحى يا شيخنا في ان النبي

حد حدا لصلاة الضحى في الركعات. ورد انه كان اذا فاتته حزب من الليل صلى من الليل من النهار ثنتي عشرة ركعة. وورد انه صلى عام الفتح ثمان ركعات ذلك ضحى. ما ما هناك افيما علمت؟ اي نص يفيد اننا لا نزيد في صلاة

ضحى عن كذا او لا نقل عن كذا نعم. نعم. هل اذا فاتت صلاة الضحى لكوني نمت هل اصلها بعد النص العام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها

نصوص عما نتحرك فيه من خلالها. اتفضل اي سؤال في صلاة الضحى قال ابن عباس راجعني سند هذا الاثر ما زلت اباحس عن صلاة الضحى في القرآن الكريم حتى وجدت قول الله تعالى

انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق. فكان ابن عباس يسميها صلاة الاشراق سميها صلاة الاشراق. نعم رجع هذا كده في تفسير الايات. نعم هل تصلى ركعتان ركعتان؟ ما ورد تفصيل فيما علمت ايضا

وكذلك يا ابن ادم صل لي اربع ركعات. وردت رواية عامة لكن لفظة النهار شاذة صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. زيادة النهار شاذة زيادة النهار شاداه ونحن نطلب من اخواننا الله يبارك فيهم ويحفظهم

عند النظر في حديث ان يجمعه طرقة وينظرون في متنه وينزرون في متنه لان جميع الطرق والنزر في المتن يبين لنا يا اخوة الفاظ شاذة كثيرة وقال علي ابن المديني رحمة الله تعالى عليه وهو من كبار علماء العلل ويقول البخاري

ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني ان الحديث اذا لم تجمع طرقة لم تتبين علله وذلك يوميا كده الحمد لله وانا انصح اخواني يتدارسون صحيح مسلم

ليست لا تمل من زكر الاسباب ولا طبعها يمل العوام العوام طبعها ما لوش دخل محدسنا فلان ولا حدثنا ولا يدري عن الموضوع. لكن انت كطالب حديث اذا قرأت في صحيح مسلم. حدثنا فلان اعرف

وانا اقرأ السند مباشرة حدثنا خالد ابن مخلد اعرف ان في لفظ هيجي هنا فيه مشكلة في متن الخبر الذي سيزكره خالد بن مخلد فالمسلم من مزاياه الطيبة يأتي بكل طرق الحديث وانت تستطيع ان تكتشف اللفظة التي بالزات لان الطرق كلها امامك الان. اليوم مسلا على سبيل المثال مثلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليهرقه وليغسله سبعا ولهن بالتراب مسلا

مسكت الحديث تمسك لن اتعب كثيرا حتى لان لو رمت البحرس الجيد اجمع الحديث من غير مسلم ايضا من البخاري من ابي داود ومن مسند الامام احمد وو الى اخره. لازم اعمل كده اذا كنت اريد الرسوخ في هذا الباب. لكن قلنا اولنا نجتزي على ما اورده مسلم رحمه الله فبدأ النزر الحديث حديث ابي هريرة روى عن ابو هريرة عن ابي هريرة مجموعة رواه رازي ابو رزين

عن ابي هريرة ابو صالح عن ابي هريرة همام ابن منبه عن ابي هريرة محمد ابن سيرين عن ابي هريرة وجد في النهاية ان لفظه فليغسله سبعا اولاهن بالتراب او احدهن بالتراب ما تفرد بها الا محمد ابن سيرين. ده بحث ثاني. قل روى حديث عن ابي هريرة عشرة على الاقل في خارج مسلم ما في واحد منهم ذكر التراب الا محمد ابن سيرين تدقق النزر من خارج طريق ابن سيرين مسلا رواية اذا

ولغ الكلب في رواية شازة اذا شرب الكلب يلغ لكن لا يشرب الزواية فيها فليهرقه قال تفرد بها فلان فمسلا هذا لا يتأتى الا بجمع الطرق. الواية الزايدة والهرة مرة في مسلم

كن معروف بضعفها من البداية. صحيح نعم. يعني احيانا في طبعا في الباب حديث عبدالله بن مغفل عند مسلم ايضا في عفروه الثامنة بالتراب انا ما زلت اطالب بالبحس الدقيق حول رواية عبدالله

ابني مغفل كذلك يا اخي مسلم لكن في في نهاية حديث مطول بعض الشيء عفروه الثامنة. تعفروه الثامنة اساسا. هل انتم تاسعا ولا ايه؟ او افروا الثامنة وبعد. يعني رجاء ان

تتأني في دراسة خير الكلام بعد كلام الله كلام رسول الله مهم مهم مهم يا اخوان هذا العمل الذي تعمله انت كنت بطالب الحديث خيرك لا ينتبه اليه ولا يفكر فيه لكن هو الاصل الذي تنبني عليه الاحكام

تنبني عليه احكام كثيرة فذكرنا مثلا واحدا مثلا واحدا لمسألة تترتب عليها مسلا آآ اعمال تجارية بمئات الملايين بمئات الملايين وهي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلع حتى يحوزها التجار الى رحالهم

اذا طبقت هذا الخبر كل المستوردين وقعوا في تدرج بالغ انا مستورد مسلا ميت الف طن خشب اخذهم من المينا لبيتي او لمخازني في الدقهلية مثلا كم من سيارة نقل ستتحرك

كم من ارضية ستدفع للمينا هنالك؟ ما المخازن التي تستقبل ذلك عندي في رحلي مع ذلك المشترون الذين يريدون الشراء من الصعيد ومن القاهرة ومن الاسكندرية يا توني ايه اللي يأتون للقرنف؟ قرية في من قرى الدقهلية

لك اذا بحثت ودققت تجد نهى عن بيع السلع حتى يحوزها التجار الى رحالهم. لفظة السلع معلولة والصواب انها عن بيع الطعام. فذلك يرى الملك ان السلع تختلف عن الطعام وان الممنوع هو الطعام لانه يتلف. فوفرت على نفسي. سلعتي جاءت وهي على المركب داخله خلاص رقصت في المينا تجارا عندي خشب. اللي يريد عشرة طن خطاب يروح يستلم عشرة طن من السيارة من السفينة على سيارته ويمشي الى بلده. خفت عن من خفت عن المشتري وعلى المستهلك النهائي خفت عن نفسي وعن المسلمين قاطبة بسبب ماذا؟ لفظة

لفظ في الحديث. وعلى هذا فقس امورا كثيرة جدا امورا كثيرة جدا في هذا الباب. والله اعلم. اسر ابن عباس في صلاة الاشراف لم يزل في نفسه شيئا من صلاة الضحى حتى مررت بقوله تعالى انا سخرنا الجن. عطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس عن ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحوال عطاء الخرساني يقول لطاووس ان ابن عباس يقول صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها الا غائص ثم قرأ يسبحن بالعشي والاشراق

قال تغوص والله ما صلاها ابن عباس حتى مات الا ان يطوف بس في جزئية هنا. كده. هو صبرا. احنا قلنا ان الطاووس سمع من ابن عباس وعطاء لم يسمع من ابن عباس

ايه انت مش فاهم كلامي. يعني طاووس موجود في الرجال لكن هل هو من رجال الاسناد ام لا؟ ايوة يحكي. هل طاووس اقره او ناقضه هو ينفي. نفى عليه. قال قال طاووس والله ما صلاها ابن عباس حتى مات الا ان يطوف بالبيت

بس كم بقى الطرق الاخر بارك الله فيكم اي سؤال في صلاة الضحى افضل. صلي الفجر حتى تطلع الشمس اصلي ركعتين. يعد من الضحى اذا صليتها بعد الاشراف بعد الشروق بقدر رمح او رمحين

اي سؤال في صلاة الضحى اذا صلى اكسر من ركعتين يا شيخنا هل تكون بتشهد واحد ام بتشهدين او ليس في المسألة نص نداوم على اربع شهور ما انت هو الرابع حسن لان النبي قال

فيما يروي عن ربه صلي لي اربع ركعات اولاه ايه رأيك فيك يا اخي ما هو هيكسبنا فعليا ما ورد كل واحد في حاله. نعم ليس في في

الجهل والاصرار شيع. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته